Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مع أن استطراداتي جميعها حسنة، كما تلاحظون-وأنني أحيد عما أنا بصدده وأبعد وبكثرة كأي كاتب في بريطانيا، فإنني أحرص دائماً على تنظيم الأشياء بحيث لا يظل عملي الرئيسي متوقفاً أثناء غيابي.

كنت مثلاً على وشك أن أبيّن لك الخطوط العريضة في شخصية عمي توبي الغريب الأطوار- عندما عرضت لنا عمتي دينا والحوذي وأخذانا في نزوة ملايين الأميال إلى قلب المجموعة الشمسية: وتلاحظ مع كل ذلك أن رسم شخصية عمي توبي ظل مستمراً بلطف طول الوقت -لا أعني الخطوط العظمى لها- فذلك مستحيل-بل بعض اللمسات المعروفة وبعض العلامات الباهتة التي وقفت عليها أثناء سيرنا، بحيث أصبحت تعرف عمي توبي خيراً مما كنت تعرفه من قبل.

بهذه الطريقة تجد أن آلية عملي من نوع قائم بذاته: لقد أُدخلت فيه الحركتان المتناقضتان وتم التوفيق بينهما بعد أن ظنتا متعارضتين. باختصار، عملي استطرادي وتصاعدي أيضاً في نفس الوقت...

الاستطرادات لا جدال هي الإشراقة-هي حياة القراءة وروحها! - اخرجها من هذا الكتاب مثلاً- ولك أن تأخذ الكتاب معها...

كل اللباقة كامنة في طبخها وتنظيمها، لكيلا تكون ذات فائدة للقارىء وحده، بل للمؤلف الذي تثير محنته الشفقة حقاً: لأنه إذا بدأ استطراداً، - فمنذ تلك اللحظة، كما ألاحظ، يتوقف عمله بأكمله. وإذا واصل عمله الرئيسي فإن استطراده ينتهي.